

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (24) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله عليه وسلم اما بعد احتبتي في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية. والتي نتذكرة فيها ونتدارس شيئاً من كلام الله رب البرية جل في علاه - 00:00:18
وتعالى وتقديس في اعلى السماء وكنا احتبتي في الله نتدارس معكم ونتأمل معكم شيئاً من ذكر وقصتي وخبر اكل ادم من الشجرة.
حيث احتبتي في الله في درسنا الماضي معنى قوله جل في علاه فاذلهم الشيطان عنها - 00:00:40

وبينا ان همزة وهو احد القراء السبعة قرأ فازلهم الشيطان اي ابعدهما عن الجنة. وفي الاية معنى اخر ذكره جمع من المفسرين ان الهاء تعود على الشجرة فيكون معنى الاية اي اوقعهما الشيطان في الزلل اي في الخطأ بسبب - 00:01:03
هذه الشجرة وعلى كل الوجهين اقول احتبتي في الله الذي يهمك ويعنيك يا طالب العلم واياها المستمع ان ادم عليه السلام اكل من الشجرة ولقد ذكرنا في ختام المجلس شبهة او اشكالاً قد يطرأ على ذهن وفكير كثير من - 00:01:30

وهو كيف وسوس الشيطان لادم وقد طرد من الجنة بعد رفضه السجود كيف يوسموس لادم؟ فذكرت لكم احتبتي في الله ان العلماء اختلفوا على اقوال في هذا المعنى منها وهو المعنى الاول وهو الذي عليه جماهير المفسرين - 00:01:58
واختاره جمع من المحققين ان ابليس دخل الجنة وذلك انه طلب وعرض نفسه على الحيوانات فادخلته الحياة في جوفها ودخل بها الجنة وذلك بامر الله جل في علاه ولحكمة يعلمها هو وحده سبحانه وتعالى - 00:02:22

وقلت ان هذا الكلام جاء في خبر عن وهب بن منبه لم يرد في القرآن ولا في السنة بيان وتفصيل لكيفية هذه الوسوسه وكيفية دخول ابليس هل دخل الجنة او لم يدخلها. قلنا القول الاول انه دخل الجنة - 00:02:52

وهو ارجح الاقوال والله تعالى اعلم وذلك ان الله جل في علاه قال وقادسهم اي اقسم لهم اقساماً وقسم احتبتي في الله قال المفسرون يستلزم انه كان يحاورهما مشافهة ولا يبعد ذلك - 00:03:15

فان طرده من الجنة. ومنعه من دخولها على سبيل العزة والكرامة. ودخوله ايها على الصغار والمهانة فدخله خفية في جوف الحياة وبطنه كان على سبيل الممانعة لا الكرامة. فلا تنافي ايها الاحبة - 00:03:38

بين منعه من الدخول وطرده وبين دخوله في بطنه الحياة والله تعالى اعلم. وذكرت لكم ان القول الثاني عند اهل التفسير ان الشيطان وسوس وسوسه دون مواجهة وسوسه وسوسه لها دون ان يدخل - 00:04:01

واستدل هؤلاء بقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وذكرت لكم القول الثالث ان من المفسرين من قال ان ابليس وسوس لها بالنداء ناداهما - 00:04:22

اما من على باب الجنة او من خارج الجنة واستدل القائلون بهذا القول الذي انتصر له الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله بمناداة اهل النار لاهل الجنة ونادي اصحاب النار اصحاباً اصحاباً اصحاب الجنة - 00:04:41

فوصول نداء اهل النار يعني امكانية وصول نداء غيرهم بامر الله سبحانه وتعالى فابليس ايها الاحبة الكرام وسوسه لادم في احدى هذه الاقوال اي دخل وتكلم مع ادم او انه وسوس وسوسه كما قال عليه الصلاة - 00:05:04

يجري من ابن ادم مجرى الدم او انه نادى على ادم وزوجه من على باب الجنة او من من خارجها والوقفة الاولى في درسنا اليوم

احبتي في الله عن هذه الوسوسة ما هي الوسوسه التي وسوسها - 00:05:27

ابليس لادم وزوجه. هذه الوسوسه جاء تفسيرها في القرآن الكريم وخير ما يفسر القرآن بالقرآن خير ما يفسر القرآن القرآن. فان المفسرين ايها الاحبة الكرام يعمدون الى تفسير القرآن بالقرآن - 00:05:48

الله جل في علاه بين لنا ما هذه الوسوسه جاءت في قوله جل في علاه على لسان حكاية لمقالة ابليس قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبني - 00:06:09

هذه هي الوسوسه هذه هي المحاوره من ابليس هذا هو التزيين الذي زين به ابليس لادم ان يأكل من هذه الشجرة التي منع من الاقتراب عنها تذكرون ووقفنا وقفه مع الاقتراب - 00:06:31

المفسرون احبتي في الله حينما ذكروا ان هذه هي الوسوسه التي كانت من من ابليس هل ادلك على شجرة الخند قال ما نهاكم ربكما عندي لكم الشجرة الا ان تكونا ملكين - 00:06:51

او تكون من الخالد هذه الوسوسه احبتي في الله جاء في خبر وهب ابن منبه الذي ذكره ابن كثير وذكرته لكم في المرة الماضية وهو وان كان من اخباربني اسرائيل الا اننا نتعامل مع اخباربني اسرائيل مروياتهم في التفسير على - 00:07:12

ما قرره اهل السنة والجماعة. وذكرت لكم تفصيل القول في الاسرائيليات واننا احبتي في الله ما لا نعلم صدقه من كذبه فاننا لا نصدقه ولا نكتبه فان الحديث جاء وبين اننا ان كذبنا قد يكون حقا. فنكون قد كذبنا بالحق - 00:07:34

واما ان يكون باطلنا. فان صدقناه فانما صدقنا باطلنا اما حكايتنا لاخبارهم والمأثور عنهم فجائز هذا الذي لا نعرف باطله وبطلانه. والذي نعرف باطله وبطلانه نحكيه منبهين على ضعفه او وضعه او - 00:08:01

او كذبه او انه يخالف شريعتنا واصول عقيدتنا. والدليل على جواز حكاية الاسرائيليات يا كرام حديث النبي عليه الصلاة والسلام بلغوا عنني ولو اية. قال وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. تأخذ هذا الحديث - 00:08:24

مع قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا حدثوك فلا تصدقونهم ولا تكذبواهم مع ما فصلناه يحسن المسلم السنوي التعامل مع مروياتبني اسرائيل في التفسير. اقول جاء في مروياته عن وهب ابن منبه بسند صحيح لوهب. وهو كان من ينقل عن اهل الكتاب - 00:08:50

ان ابليس لما دخل الجنة ببطن الحية اكل من الشجرة. ثم وسوس لحواء فاكلت حواء من الشجرة ثم وسوس لادم فاكل ادم من الشجرة بعد وسوسه ابليس وبعد كذلك كلام حواء له بان يأكل من الشجرة - 00:09:15

فقد ذكر وهب انها اخبرته باني انا اكلت ولم يقع لي شيء لم يحدث لي شيء فكان ابليس هو الاقل ثم حواء ثم ادم. وعليه احبتي في الله وعليه يحمل الحديث الذي رواه البخاري - 00:09:41

البخاري ومسلم لولا حواء لم تكن انتي زوجها. هذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم فتنبه لمعنى هذا الحديث واعده لكلامنا عن الغواية والوسوسه التي وقعت لادم النبي عليه الصلاة والسلام يقول لولا حواء ما خانت انتي زوجها - 00:10:03

العلماء يقولون معنى الخيانة ها هنا احبتي في الله انها قصرت في نصيحة ادم بان يتلزم ربه هذا معنى الخيانة. وليس الخيانة خيانة الفراش. والخيانة الزوجية. فالانبياء فرشهم واعراضهم مطهورة عن الخنا والزنا - 00:10:29

اياك ان يقع في قلبك ان المعنى ها هنا خيانة الفراش لا. المعنى ها هنا لولا حواء اي لولا ان حواء ما اسدت النصيحة لادم بان يتلزم امر ربه. ولا تقرب هذه الشجرة - 00:10:55

والخطاب الاثنين لها ولزوجها. فقصرت في النصيحة قصرت في تذكيره بامر الله جل جل في علاه له لذلك العلماء يقولون يا كرام كل من قصر في نصحك فقد خانك الذي يقص في النصيحة ان رآك على باطل ان رآك على خطأ ان رأى فيك ما يستوجب - 00:11:13

استلزموا ما ينبغي ان تتصح به وعليه فانه خائن بناء على هذا الحديث هذا ذكره العلماء ايها الاحبة الكرام لذلك يحذر الانسان احبتي في الله ان يكون خائنا من هذا الوجه - 00:11:46

في ان يقصر في النصيحة. والذي ينظر في حالنا اليوم يرى اننا نفصح ولا ننصح يرى اننا نطير بالاخطاue. فنشرق ونغرب وننقلها لكل

احد الا صاحبها نأخذ الخطأ ونهاجر به ونسافر - 00:12:05

فمنقله لكل الناس الا لشخص واحد لصاحب الخبر لا يقال له انك اخطأ فلا ينصح وهذا احبتي في الله والله من الخيانة واقبح بها حينما تكون في صفوف اهل الاستقامة واهل الديانة - 00:12:27

فالمؤمنون نصحة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول الدين النصيحة ان الواجب على العبد الواجب على العبد ان رأى انسانا ولا سيما اذا قرب منك هذا الانسان من زوج او زوجة - 00:12:46

من ام او اب من ولد او بنت من اخ او اخت من جار او رحم. ان الواجب عليك ان تناصره والا تفضح ان تناصره فانك قد ترى هذا الاشكال وهذا الخلل. وانا اتكلم ها هنا عن الذي يستطيع النصيحة ويقدر عليها - 00:13:05

تستطيع حواء ان تقول لادم بان لا يأكل وهنا لا ننعتها بالخيانة وحاشا. لكننا نتكلم عموماً مستنبطين فائدة عظة في هذا الباب يا كرام. باب ازداء النصيحة. الزوج الذي يرى زوجته تقصه في امر ربه. في صلاتها مثلا - 00:13:27

في اقامة شرع الله في بيتها ثم لا ينصح والزوجة كذلك التي ترى الزوج يأكل الحرام او يشرب الحرام او يتغاضى الحرام في بيته وفي عمله ثم لا تناصره فانها خائنة. في هذا الباب في باب عدم اسداء النصيحة. لذلك هذا الحديث ايها الاحبة الكرام لا ينبغي ان -

00:13:47

يمر علينا مرور الكرام. وان يتبنناه الواحد منا منهجاً في حياته بان ينصر وان يحسن يحسن ازداء النصيحة فان النصيحة ايها الاحبة الكرام اذا كانت على الملا فانها فضيحة وان النصيحة ان عريت عن الاسلوب الحسن هي مذلة رفضها وعدم قبولها. احياناً انت تناصر - 00:14:07

لكن نصحك هذا نصح غليظ فظ. لا يتقبله الناس والنبي عليه الصلاة والسلام خير الناصحين وامام المتقيين وسيد المرسلين عليه افضل صلاة تم تسليم يقول له الله فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظاً غليظ القلب - 00:14:35

انفضوا من حولك هذا الكلام لمن ينزل عليه جبريل هذا الكلام لمن اوتى جوامع الكلم. هذا الكلام للصادق الامين. يقال له لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من لذلك احبتي في الله - 00:15:02

يراعي الانسان الاسلوب. وانت يا من يقدم لك النصح اقبله. اقبله. وسر عليه ان الناصح قد يبصر ما لا تبصر. وقد يرى ما لا ترى لذلك احبتي في الله لو اننا اليوم تعاملنا - 00:15:20

بالنصيحة الدين النصيحة والله يا اخوانى قد لا نرى عدداً كبيراً وجملة من الاطباء التي تقع في البيوت وفي المساجد وفي كل مكان ترى الامام يخطئ. ترى الامام يقصر - 00:15:40

ترى الامام بعيد ترى مديرك او العامل الذي عندك عنده اخطاء. ما تناصره ما تكلمه. انصح وباسلوب حتى تبرئ ذمتك وحتى لا تكون من قصر في هذا في هذا الباب. اقول احبتي في الله اذا - 00:15:59

هذه كانت الوسوسة زين الشيطان لادم وحواء الاكلة من الجنة وابتداً هو ثم حواء ثم ادم. وقيل عكس ذلك قال المفسرون قوله اخر قالوا لا ان حواء اكلت تبعاً لادم - 00:16:19

بعد ان اكل ادم اكلت حواء. وكل هذا الكلام كما قلت ليس عليه دليل لا من الكتاب ولا من السنة. وعلى اية حال ايها الاحبة الكرام وقع الاكل من هذه الشجرة - 00:16:45

وبعد ان وقع الاكل جرى لادم ما سأذكره لوحاء. لكن قبل ذلك ايها الاحبة الكرام تأملوا تركيز الشيطان في تزيين الاكل انصب على قضية الخلود قضية الخلود وملك او الا ان تكونوا ملكيين او تكونوا من الخالدين شجرة الخلد - 00:17:01

لم قضية الخلود ايها الاحبة الكرام قضية الخلود قضية تشغيل بالبني ادم فانها اشغلت بالابيهم حقيقة لا ينبغي لك ان تجامل معها. وان ترى انك لا تعبأ بموضوع الخلود - 00:17:29

الخلود عموماً قضية اشغلت ادم ومنها دخل عليه ابليس تكونا من الخالدين فبحث ادم عن الخلود فقضية الخلود ايها الاحبة الكرام هذه القضية التي يتعامل معها الناس اليوم تعاملنا خاطئا - 00:17:55

وبعدها عن الصواب جدا. فترى حال كثير من الناس يتعامل في دنياه تعامل من يبحث عن الخلود وكأنه لا يموت وهذى مصيبة من المصائب وهذى مصيبة من المصائب. نعم ايها الاحبة الكرام - 00:18:18

الخلود جبلنا عليه. فطر ابونا عليه. نبحث عنه. لكن لا ينبغي لك ان تبحث عن الخلود في دار الفناء هذه الدار دار فناء. هذه الدار دار موت كما قال الله جل في علاه كل من عليها فان - 00:18:37

دار هذه هذه دار فناء اذا مخطئ من يبحث عن الخلود في دار الفناء والعاقل العاقل العاقل من يبحث عن الخلود في دار الخلود لذلك سأتكلم عن خلودها هنا - 00:19:03

عن البحث عن الخلود في الدنيا وعن البحث عن الخلود في الآخرة. فاقول احبتى في الله ان الواجب على العبد المسلم ان يجد سير قلبه الى الله الواجب على المسلم العاقل - 00:19:21

ان يجد سير قلبه الى الله جل في علاه ومن جد سير قلبه الى الله انقطع تعلقه بالدنيا فصار حاله يصدق عليه قول ربى - 00:19:43

جل في علاه على لسان الكليم وعجلت اليك ربى لترضى اذا القلب هذا جد السير واسرع الى الله جل في علاه انقطع تعلقه بالدنيا دار الفناء. فلا تراه يبحث عنها بحث من يرى الخلود فيها لا - 00:20:05

واذا تعثر وانقطع سير القلب الى الله تعلق بالدنيا هذى قاعدة اخوانى لا مجاملة فيها اذا تعطل وتعثر وانقطع سير القلب الى الله تعلق بالدنيا. فانتبه تعلقك بالدنيا رغبتك الشديدة في ان تبقى فيها دليل صريح صحيح على تعثر سير قلبك الى الله. فلو كنت صادقا - 00:20:32

فان ما عند الله خير لك من الدنيا مهما كنت من اهل الدنيا. ما عند الله خير لك لكن الاشكال ايها الاحبة الكرام حينما يبسط ويتعثر سير القلب الى الله جل في علاه يتثبت بالدنيا. والنبي صلوات ربى وسلماته عليه - 00:21:10

رسم لك المنهج في التعامل مع السير الى الله في اشكالية الخلود في الدنيا بان لا تخطر لك على بال فقال صلى عليه الله وسلم في الصحيح من حديث ابن عمر قال كن في الدنيا. كأنك غريب او عابر سبيل - 00:21:27

كانك غريب او عابر سبيل تتعامل مع الدنيا على انك مار ولست بباقي وخلال فيها لذلك احبتى في الله احسن علاج حتى يعلم الانسان انه ليس بخالد في هذه الدنيا ان يسير بقلبه الى - 00:21:48

الله جل في علاه ان يقبل على الله سبحانه وتعالى اقبالا شديدا عظيما بالا شديدا عظيما. فان القلب اذا قصر في الاقبال على الله تعلق بالدنيا وصدق فيه قول ربى سبحانه عن بنى اسرائيل ولتجدهم احرص الناس على حياة - 00:22:13

احرص على الحياة صفة يهودية احرص على الحياة والتعلق الشديد بالحياة وعبودية الدنيا ليست صفة حسنة ايها الاحبة الكرام. لذلك العاقل العاقل يتعامل مع الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام. كانك غريب او عابر سبيل - 00:22:36

ولا زلتنا نقول دائمآ في هذا الدرس لا يعني ذلك بان يزهد الانسان بالدنيا وان يجلس في زاوية النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول واصلح لي ديني. التي فيها معاشى. هذى الدنيا محل عيشك ودار التكليف - 00:22:58

فتتعامل معها على انها دار التكليف لا ينقطع سير القلب الى الله في سبيلها لا تقصري في امر الله في سبيلها. لا تقع في نهي الله جل في علاه في سبيل هذه الدنيا. لانها والله - 00:23:16

اهي لتفادرنها لتفادرنها لذلك احبتى في الله هذا الخلود خلود وهمي. لا خلود في هذه الدنيا. اليوم وبعد عشر سنوات وبعد عشرين سنة وبعد ثلاثين سنة وبعد مئة سنة لن ترى احدا من الحاضرين - 00:23:35

اطال الله عمرنا في طاعته هذى حقيقة فلا خلود في هذه الدنيا. لذلك العاقل يبعث عن الخلود الاخر. اين هو الخلود الاخر؟ الخلود خلوده عند اهل السنة والجماعة اما خلود في الجنة جعلنا الله واياكم من الخالدين المخلدين فيها. واما خلود في النار. نسأل الله السلامه والعافية - 00:23:58

تحزن والله لما ترى هذا يقدم على الحرام فيأخذ القروض الربوية ويمتع بدنه ويبني عالي الدور بما حرم الله فجر يأكل كل حياته

حرام في حرام وهو ماض الى حتفه - 00:24:25

والى مغادرة كل هذه الاموال والسؤال عنها عند الله جل في علاه ما ينبغي ينبغي ان يتعامل مع دار الخلود الحقيقة. يبني دار الخلود ويقدم لدار الخلود ويبذل كل شيء في سبيل ان يكون من الخالدين في دار الخلود اعني الجنة والا - 00:24:42
والا فان الباحث عن الخلود في الدنيا سيخلد في النار. نسأل الله السلامة والعافية لتجدرنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يواد احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:25:08

لذلك رغبة الخلود في الدنيا ستورتك خلودا في النار. نسأل الله السلامة والعافية. ان كنت من المشركين لذلك العاقل ايها الاحبة الكرام والله يفر بقلبه الى التوحيد الخالص. يفر بقلبه الى لزوم طريق الاستقامة. حتى لا يكون من - 00:25:31
خالدين في النار. فان النار يخلد فيها المشرك ايها الاحبة الكرام. نسأل الله السلامة والعافية والنار لا تفني عند اهل السنة والجماعة لا تفني يبقى ثم لا يموت فيها ولا يحيى - 00:25:50

لذلك المفسرون يقولون كلمة عجيبة يقولون في النار نسأل الله العافية كل اسباب الموت الحسية حاضرة كل اسباب الموت حاضرة لكنك لا تموت كما قال الله جل في علاه واستفتحوا وخارب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد - 00:26:08

يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان في النار كل اسباب الموت تأتيك لكن الله جل في علاه قال وما هو بميت ما في موت. هناك خلود ياك لا تبحث عن خلود في الدنيا لانك ستخلد في النار نسأل الله السلامة والعافية - 00:26:37
ان كنت كافرا مشركا بالله سبحانه وتعالى. وان كنت من المستقيمين الصالحين فانت قادم على خلود على اعي من على شباب على صحة على سعادة لا تبلى ولا تفني ولا تبكيت - 00:26:58

لذلك كما قلت وكما قال المفسرون كلما جد السير الى الله انقطع تعلقه بالدنيا فكان لسان قلبه وعجلت اليك ربى لترضى. وكلما تعلق بالدنيا القلب. انقطع سيره عن الله وصدق فيه قوله ولتجدرنهم احرص الناس على حياته. واكرر - 00:27:19
اقول لا يعني ذلك الا يسعى الانسان الى عيش هنيء وسلامة بدن وعافية في مال وعيال. لا يا كرام. ليس بهذا المقصود لكن ان يكون هذا هذا المذكور ان يكون هذا كله تبعا لآخرة - 00:27:42

كلها في سبيل الآخرة. الولد في سبيل الخلود في الجنة. فاريبيه تربية سليمة. المال الذي اجمعه من حله فانفقه فيما يريد الله جل في علاه حتى اخلد في الجنة وهكذا - 00:28:03
ان تكون الدنيا كما قلنا ولا زلنا نقول ان تكون الدنيا يا كرام تبعا لآخرة حين ذاك ابشر بخلود يسرك. اما ان لم تكن كذلك فانك ستعيش في اوهام - 00:28:22

واحزان ومخاوف تدري لم؟ لانك ستعيش حياتك كلها تبحث عن خلود وهي غير حقيقي غير موجود ستكون قلق حائر تبحث عن مال تبحث عن عيال تبحث عن دوام حال وهذا مستحيل. دوام الحال في هذه الدنيا ايها الاحبة الكرام - 00:28:41
من المستحيل الانسان في هذه الدنيا ليس بخالد لذلك هذا الضعف وهو ضعف نقر ونعرف به. موجود فيما ابانا دم دخل عليه الشيطان من هذا الباب ينبغي عليك حتى تظهر الشيطان. في هذا الباب ان تذكر نفسك دائما وابدا بالموت - 00:29:02
وبان هذه الدنيا مرحلة ستنتهي ويأتي ما بعدها هي الحياة الحقيقية. هي السعادة الحقيقية هو البقاء الحقيقي لذلك احبتي في الله من كان من الصالحين المصلحين من السالفين الاولين كان الواحد منهم يسعد يسعد كل - 00:29:30
انما قرب قرب من لحظة الوداع. لانه يرى انه مقبل على محبوبه يرى انه مشتاق للقاء ربه جل في علاه. ولانه يعتقد اعتقادا جازما بانه لن يخرج في هذه الدنيا - 00:29:57

لذلك احبتي في الله لا يدخلن علينا ابليس من هذا الباب. من باب الخلود في هذه الدنيا. لست بخالد لست بخالد كما قال ذاك الشاعر قال صاحي هندي قبورنا تملا الرحب فاين القبور من عهد عادي - 00:30:14
خفف الوطأة ما اظن اديم هذه الارض الا من هذه الاجساد ودفین على بقايا دفین هندي الارض لو فتشت لعل هذا المسجد تحته قبور.

اقول لعله من غابر الزمان اذا القول خفف الوطأة. ما اظن اديم هذه الارض الا من هذه الاجسام. اجساد. اين الاولون السالفوون -

00:30:34

اين الاباء والاجداد؟ واجدادهم وو الى اخره. اين الصحابة؟ اين التابعون اين الانبياء؟ اين المسلمين لذلك احبتني في الله هذه الدنيا
ليست بدار خلود انما هي دار فناء فلا تجعل - 00:30:58

لا تجعلها سببا في خلودها في النار. واجعلها سببا في ان تكون من الخالدين في النعيم المقيم الذي لا ينفذ. اقول احبتني في الله من
اللطائف التي اختم بها موضوع الوسوسه - 00:31:15

الشيطان قعد لابن ادم في طرق الخير كلها الشيطان قعد لايكم ادم والشيطان يجري من مجرى الدم والشيطان يمارس الوسوسه من
شر الوسوس الخناس الشيطان احبتني في الله من اعظم اسلحته على الانسان الوسوسه - 00:31:29

لذلك رسالتني في باب الوسوسه واحدة اغلق باب الوسوسه على نفسك ايها الموسوس من الناس من هو موسوس ما معنى موسوس
تسلط عليه الشيطان من بعض الابواب ليفسد عليه دينه - 00:32:01

وموسوس في الغالب. في البداية يكون من الصالحين لكنه ايها الاحبة الكرام لم يغلق باب الوسوسه ففتح باب الوسوسه والوسوس
على مصراعيه وان من اعظم مظاهر الوسوسه التي تكون في العبادات - 00:32:28

ثم لا تنتهي الا بالعقائد فيبدأ الموسوس في موضوع الطهارة يغسل يده عشرين مرة. وكلما فرغ يقول لك الماء ما وصل الى هذه
البقعة انا ما غسلت. يكبر للصلة ثلاثين مرة. كلما كبر يقول لك انا ما كبرت. ما تلفظت بالله اكبر - 00:32:53

ما نويت وهو نوى وكبر لكنه يجعل ان الشيطان قعد له في هذا الباب ففتح له باب الوسوسه. ولو حدثتكم عن باب الوسوسه في
الطهارة لسمعتم قصصا عجيبة. قد لا يسلم منها بعض الحاضرين - 00:33:17

لذلك ايها الحبيب اغلق باب الوسوسه فان وسوسه ابليس لادم كانت في اكل تسبب في طرده من الجنة. ووسوسه قد تتسبب في
طردك من الجنة هذي الوسوسه التي انت تستجيب اليها. فانتبه الوسوس خطير جدا يا اخوانی. اولا بعض امثلة الوسوسه وكيف
نعالجها بسرعة - 00:33:35

قل من امثلة الوسوس في باب الطهارات ان يأتيك الشيطان لاعادة الوضوء او بعض اعضاء الوضوء ان يأتيك الشيطان فيوهمك بانك
احدثته ونزل منك شيء وخرج منك شيء او ان العبادة التي اديتها ليست صحيحة - 00:34:00

وقد قصرت فيها ثم يتطور ويتطور حتى يصل الى ما يعرف بالوسوس القهري. وقد يتمادي ايها الاحبة الكرام فيترك العبد
الصلاه لم؟ لانه لانه يزعم انه ما توضأ. يتوضأ من الظهر الى العصر - 00:34:21

يعيد الوضوء الله ارحم بك منك. وساذكر كيف نعالج الوسوس ساذكر لكن بداية اعترف بانك موسوس اول خطوه للعلاج ان تقر
بوجود المرض احيانا اخوانی ننهزم امام المرض ويفشل العلاج لاننا ما اقررنا بوجوده اصلا - 00:34:45

فما احسنا التعامل معه لذلك الوسوسه احبتني في الله مشكلتها كبيرة جدا اما قرأت الفاتحة ارجع اقرأ الفاتحة ما قرأت الفاتحة ارجع
اقرأ الفاتحة ما سجدت السجدة الثانية اسجد وهكذا - 00:35:10

وهكذا دواليك كما يقولون فتذهب الصلاه ثم بعد ذلك يتطور الامر الى الصيام والى غير ذلك من العبادات والطاعات ثم في باب
العقيدة. في باب التوحيد. فنسأل الله السلامه والعافيه. كيف - 00:35:23

نفسك من هذا المرض ايها الاحبة الكرام. اقول اولا ان تعتقد بان الوسوسه مرض وما انزل الله من داء الا انزل معه ايش؟ شفاء يوجد
شفاء اولا كن على يقين بان الوسوسه مرض. وكل مرض شفاء - 00:35:38

ودواء باذن الله جل في علاه الامر الثاني ان تقر بانك موسوس او موسوس لان اقرارك بوجود الوسوسه معك من احسن طرق العلاج
التي ساذكرها وهي ان تغلق الباب اغلق الباب. تغلق الباب. الموسوس لا تزد معه على قولك اغلق باب الوسوسه - 00:36:00
لا تعد وضوعك لا تعد صلاتك. لا تعد قراءة الفاتحة. هذه وسوسه تفسد عليك العبادة وقد تترك الصلاه لانك تعتقد بانك لا تطهر ابدا
لذلك احبتني في الله ديننا العظيم حسم هذا الباب. حسمه تماما - 00:36:30

واذكر لكم امثلة على ذلك في باب الحدث في باب الحدث الذي يعتقد بأنه ينزل منه شيء. كلما توضأ وجاء يصلني قال لك أنا نزل مني شيء الشرع حسم هذه المادة تماماً أيها الأحبة الكرام. قال عليه الصلاة والسلام في حديث أبي هريرة في الصحيح لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحًا حتى يتيقن من - [00:36:52](#)

الحدث. فالاصل بقاء ما كان على ما كان والعلماء يقولون اليقين لا يزول بالشك مهما كان هذا الشك انت خرجت من المفتوحة وقد توضأت انت على يقين. يجيك الشيطان احدث - [00:37:17](#)

وابدأ يشكك ما تلتفت. لا تلتفت فالاليقين لا يزول الا بيقين مثله ايضاً احبتني في الله ان كنت موسوس في باب الحدث تسأل نفسك هل هذا الوسوس يأتيك في وقت الصلاة وفي غير وقت الصلاة - [00:37:38](#)

يعني انت لما تتووضأ للصلاة يأتيك الشعور بأنك احدثت ولا ما يأتيك؟ فان قلت لي لا يأتيني الا في وقت الصلاة فانت موسوس وعلاجك ان لا تلتفت. تتوضأ وتصلي ولا شيء عليك. وكل خاطر يخطر وسوسة لا يلتفت اليها - [00:38:00](#)

فان قلت لي لا انا هذا الشعور يأتياني في الصلاة وخارج الصلاة. طوال الايام وانا وانا متيقن انه يخرج مني شيء. علاجك سهل جداً تتووضأ بعد دخول الوقت تتوضأ بعد دخول الوقت. هذا حكم شرعى لمن يعرف شرعاً وفقها باسم صاحب العذر الدائم - [00:38:21](#)

صاحب العذر الدائم من حدته دائم سلس بول انسان لا يستطيع ان يضبط نفسه عنده كيس بول هذا يا اخوانى يتوضأ بعد الاذان ولو قطر البول امامه في الصلاة فصلاته صحيحة - [00:38:45](#)

تخيلوا لو قطر البول امامك وانت تصلي الصلاة صحيحة لاماً لانك صاحب عذر دائم صاحب عذر داعي اذا بهذا العلاج اليقين لا يزول بالشك وبيان تتووضأ بعد الاذان اذا تيقنت من وجود هذا الحدث في غير وقت الصلاة انتهت المشكلة - [00:39:03](#)

كلها تماماً واقول احبتني في الله كذلك مما يعالج به هذا المرض الاستعانة بالله سبحانه. الاستعانة بالله جل في علاه ان تسأل الله جل في علاه العافية وان تلح على الله جل في علاه ان يعافيك من هذا المرض - [00:39:24](#)

لانه يتتطور يتتطور حتى يصل الى التوحيد فتوسوس في باب وجود الله سبحانه وتعالى ايضاً احبتني في الله وقد تستغرب من هذا العلاج لا تكثر السؤال لا تكثر السؤال كثرة السؤال تزيد الموسوس وسوسة - [00:39:41](#)

اتصل على ابي مصعب يتصل على حمزة ويتصل على طارق ويتصل على عماد ويتصل على خالد يسأل نفسه العصبية هي هي ان تستفتنيت اول واحد ولو لم تثق بعلمه ودينه لما استفتنيت فلما تنتقل الى سؤال غيره السبب ما هو - [00:40:04](#)

وسوسة وسوسة لذلك احبتني في الله لا تسأل اكثر من شخص واحد هذا يقلل عليك ماذا؟ يقلل عليك باب الموسوس عافانا الله واياكم منها. اذا كما قلت ختاماً هذا الباب باب الموسوس اغلق باب الموسوس - [00:40:21](#)

لانه باب خطير جداً ايها الأحبة الكرام قد يوقعك فيما لا يحمد عقبة بعد ان اكل ادم وحواء من الشجرة جاء الامر الالهي بان وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر ومتعان الى حين. اه - [00:40:45](#)

ادم من الجنة من هبط مع ادم جاء في آية ستاتي قلنا اهبطوا منها جميعاً. جميع هذا لفظ جمع. من الذي هبط مع ادم؟ وain هبط وفي اي يوم اهبط - [00:41:08](#)

وماذا اخذ معه اقول احبتني في الله جاء الامر الالهي بان يهبط ادم وجاء الامر بصيغة الجمع اهبطوا اهبطوا وكلمة جميع قال المفسرون كلاماً خلاصته ان الذي اهبط ادم وحواء - [00:41:25](#)

وابليس والحياة ويوجد اقوال اخرى ان الذي اهبط ادم وحواء او ادم وابليس او ادم وحواء وابليس. او ادم وابليس وحواء والحياة الى اخره. كلام في تفاصيل خلاصتها ما ذكرت - [00:41:52](#)

ان هؤلاء المذكورين اهبطوا من الجنة اين هبطوا؟ في اي يوم هبطوا؟ احبتني في الله ذكر المفسرون ان اليوم الذي اهبط فيه ادم من الجنة هو يوم الجمعة ودل على هذا - [00:42:08](#)

حديث اخرجه مسلم في صحيحه قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه

دخل الجنة وفيه اخرج منها فادم يقينا خرج من الجنة يوم الجمعة - 00:42:33

لكن السؤال ايها الاحبة الكرام كم مكث في الجنة جاء في تفسير ابن كثير وعند الحاكم بسند بسنده الى ابن عباس ان المدة التي مكثها ادم في الجنة كما بين العصر الى المغرب - 00:43:01

هذه المدة التي بقي فيها ادم بعد ان اسكنه الله وزوجه الجنة وجاءه ابليس فوسوسينه والله تعالى اعلم. اذا هبط يوم الجمعة وهذه المدة الزمنية التي ذكرت والتي بقي فيها - 00:43:24

ادم في الجنة اين هبط؟ وماذا اخذ معه اختلف المفسرون في ذلك احبتني في الله ولا يوجد دليل لا في القرآن ولا في السنة على ذلك وانما هو كلام كما ذكرت في سياقات القصة منقول عن بنى اسرائيل - 00:43:44

قيل انه هبط بالهند اخذا معه الحجر الاسود وقبضة من ورق الجنة قبضة من ورق الجنة لشدة تعلقه بها فنشرها في ارض الهند فانبنت شجر الطيب. لذلك اجمل العطور والطيب تأتي من اين؟ من بلادهم - 00:44:06

هذا ذكره المفسرون واذكر بقية الاقوال بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبدة وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله لا يزال حديثنا موصولا عن المكان - 00:44:32

الذى اهبط اليه ادم وذكرت لكم ان المفسرين اختلفوا في ذلك ولا دليل من الكتاب ولا من صحيح السنة. نعم روى حديث مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام انه اهبط - 00:44:53

بارض الهند ولكن الحديث ضعيف وذكر الحسن البصري انه اهبط في ارض الهند وغير وغيره من المفسرين وذكرت لكم قبل الاذان انه قالوا اهبط معه الحجر الاسود. اخذ معه او اهبط معه الحجر الاسود. واهباط الحجر الاسود من الجنة صحيح ثابت - 00:45:10

واهباط الحجر الاسود من الجنة صحيح ثابت لكن المكان الذي هبط اليه ادم الهند يحتاج الى دليل وقيل انه هبط ايها الاحبة الكرام في ارض تسمى دحنا بين مكة والطائف - 00:45:32

بين مكة والطائف. وان حواء اهبطت الى جدة. المدينة التي على ساحل البحر الاحمر وهي على نحو سبعين كيلو من مكة ومعروفة عند الجميع وان ابليس اهبط قربا من البصرة. من ارض العراق. قربا من البصرة. من ارض - 00:45:53

وان الحية اهبطت في اصحابها اهبطت في اصبح هذا الكلام ايها الاحبة الكرام كما ذكرت لكم يذكره المفسرون في سياق كلامهم الذي اعتدنا ان نقوله وان ننبه عليه وان نذكر انه لا ثمرة ولا فائدة تترتب على ذلك. نعم من الاقوال انه هبط في الصفا - 00:46:19

وحواء في المروءة ومن الاقوال التي مذكورة كذلك انهم التقى في جبل عرفة الى غير ذلك من الاقوال التي تحتاج الى دليل على اي حال او اية حال. الشاهد الذي يهمك انهم اهبطوا من الجنة. انهم اهبطوا - 00:46:50

من الجنة. بقيت عندنا مسألة ايها الاحبة الكرام وهي ماذا جرى لادم وحواء بعد ان اكلوا من الشجرة؟ فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهم وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما - 00:47:10

ادم عليه السلام ايها الاحبة الكرام لما اكل من الشجرة ذكر الله سبحانه وتعالى ان العورة بدت وسميت سوءة فلماذا سميت سوءة كيف كانت قبل ان تظهر باي شيء كانت مغطاة - 00:47:35

اقول احبتني في الله سميت سوءة لأن الفطرة السليمة تسوءها ظهورها الفطرة السليمة يسوءها ظهور عورتها. لذلك سميت سوءة اما ايها الاحبة الكرام كيف ظهرت؟ وهل كانت مغطاة قبل ذلك؟ خلاصة ما يذكره المفسرون - 00:48:00

ان العورة اعني عورة ادم وحواء كانت مغطاة اما بلباس وهذا جاء فيه حديث ضعيف واما كما نقل وهب وغيره من الاسرائيليات ان كان على عوراتهم نور نور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهم - 00:48:33

وجاء في حديث ضعيف ان ادم لما بدت عورته جعل يشد يعني يمشي يسرع في الجنة فناداه رب العزة والجلال مني تفر فالله لا ولكن استحياء. والحديث من حديث ابي بن كعب لكنه ضعيف. فالشاهد ايها الاحبة الكرام ان - 00:49:07

الاكل تسبب في انكشاف العورة لذلك احبتني في الله وفقتنا الاخيرة في هذا الدرس هي ان العورة هدف للشيطان كشفها واظهارها للناس ان الذي يتأمل في سياق هذه القصة ويبحث في طرق اغواء ابليس لبني ادم يجد ان التركيز الشديد على باب العورات -

00:49:34

فيحرص الشيطان اشد الحرث على اظهار عوراتبني ادم لما العمارة؟ لأن اظهار العورات احبتني في الله مظنة الانحطاط الاخلاقي فإذا ما اردت ان تهدم اخلاق امة فاطلق كما يقولون لنسائها العنوان في اظهار العورة -

00:50:09

وما حرم الله جل في علاه اظهاره لذلك احبتني في الله ان من اعظم حبائل ابليس وطرقه في اغواء البشر اليوم. وهي من اعظم حبائل اليهود التي يركزون عليها اشد التركيز -

00:50:42

اظهار العورات الفساد الاخلاقي. لأن المجتمع والامة المهزومة اخلاقيا مهزومة في ساحات الجهاد الامة الضعيفة اخلاقيا امة محطمة في البيوت امة مقصرة في حق الله جل في علاه ولقد اثبتت دراساتهم -

00:51:03

دراساته ان من اعظم بوابات اللحاد في هذا الزمن اغرى الناس بالشهوات. اغرى الشاب والفتاة في الشهوة اغراقا تماما ثم لن تجد ملجاً تفر منه من خطيبتها الا بان تنكر الذي سيحاسبها على هذه الخطيبة. فتلحد -

00:51:29

الله المستعان لذلك احبتني في الله يا نساء المؤمنين ليكن هم المسلمة ان تستر ما يريد الشيطان ان يظهره الشيطان حرير اشد الحرث. على اظهار العورة وافساد اخلاق المرأة فضلا عن اخلاق الرجل. لذلك ان الواجب علينا ان ننذو عن هذا الحمى -

فهو هدف ابليس لييدي لهم هذا بنص القرآن لأن ابداء العورة يعقبه دمار اخلاقي يعقبه انهزام عقدي لهذا الباب الكلام عن العورات كلام عن الستر الكلام عن اللباس والخشمة سيكون ان شاء الله تعالى بتفصيل باذن الواحد الباقي درسنا -

00:52:28

المقبل بحول الله جل في علاه. والذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيه. وان يتقبله منا اجمعين. وان فيه العلم النافع والعمل الصالح وان يجعله حجة لنا اجمعين. يوم القدر عليه انه ولد ذلك القادر عليه. والحمد لله -

00:52:56

للله رب العالمين - 00:53:16